[222] وقد ورد في ذلك حديث مرفوع رواه ابن عساكر من طريق زكرياء ابن يحيى الوقاد - إلا أنه من الكذابين الكبار - قال قرئ على عبد ا بن وهب وأنا أسمع، قال الثوري، قال مجالد، قال أبو الوداك قال أبو سعيد الخدري، قال عمر بن الخطاب، قال رسول ا صلى ا عليه وسلم " قال أخي موسى يا رب وذكر كلمته - فأتاه الخضر وهو فتى طيب الريح حسن بياض الثياب مشمرها، فقال: السلام عليك ورحمة ا يا موسى ابن عمران، إن ربك يقرأ عليك السلام. قال موسى: هو السلام وإليه السلام، والحمد رب العالمين، الذي لا أحصى نعمه، ولا أقدر على أداء شكره إلا بمعونته. ثم قال موسى: أريد أن توصيني بوصية ينفعني ا بها بعدك، فقال الخضر: يا طالب العلم إن القائل أقل ملالة من المستمع، فلا تمل جلساءك إذا حدثتهم، واعلم أن قلبك وعاء فانظر ماذا تحشو به وعاءك، واعزف عن (1) الدنيا وانبذها وراءك، فإنها ليست لك بدار ولا لك فيها محل قرار، وإنما جعلت بلغة للعباد والنزود منها ليوم المعاد (2) ورض نفسك على الصبر تخلص من الاثم. يا موسى تفرغ للعلم إن كنت تريده، [فإنما العلم لمن تفرغ له، ولا تكن مكثارا للعلم مهذارا (3)] فإن كثرة المنطق تشين العلماء وتبدى مساوئ السخفاء. ولكن عليك بالاقتصاد، فإن ذلك من التوفيق والسداد

_____ (1) المطبوعة: واغرف من الدنيا !. وهو تحريف

(2) ا: للمعاد (3) سقطت من ا (*) _____